لما لقوا منهم من القتل والجراح فلما وصلوا إلى هيت إذا سعد بن حذيفة بن اليمان قد أقبل بمن معه من أهل المدائن قاصدين إلى نصرتهم فلما أخبروه بما كان من أمرهم وما حل بهم ونعوا إليه اصحابهم ترحموا عليهم واستغفروا لهم وتباكوا على إخوانهم وانصرف أهل المدائن إليها ورجع راجعة أهل الكوفة إليها وقد قتل منهم خلق كثير وجم غفير وإذا المختار بن أبى عبيد كما هو فى السجن لم يخرج منه فكتب إلى رفاعة بن شداد يعزيه فيمن قتل منهم ويترحم عليهم ويغبطهم بما نالوا من الشهادة وجزيل الثواب ويقول مرحبا بالذين أعظم ا أجورهم ورضى عنهم وا ما خطا منهم أحد خطوة إلا كان ثواب ا له فيها أعظم من الدنيا وما فيها إن سليمان قد قضى ما عليه وتوفاه ا وجعل روحه فى أرواح النبيين والشهداء والصالحين وبعد فأنا الأمير المأمون قاتل الجبارين والمفسدين إن شاء ا فأعدوا واستعدوا وأبشروا وأنا أدعوكم إلى كتاب ا وسنة رسوله والطلب بدماء أهل البيت وذكر كلاما كثيرا فى هذا المعنى .

وقد كان قبل قدومهم أخبر الناس بهلاكهم عن ربه الذى كان يأتى إليه من الشياطين فانه قد كان يأتى إليه شيطان فيوحى إليه قريبا مما كان يوحي شيطان مسيلمة إليه وكان جيش سليمان بن صرد وأصحابه يسمى بجيش التوابين رحمهم ا وقد كان سليمان بن صرد الخزرجى صحابيا جليلا نبيلا عابدا زاهدا روى عن النبى ص أحاديث فى الصحيحين وغيرهم وشهد مع على صفين وكان أحد من كان يجتمع الشيعة فى داره لبيعة الحسين وكتب إلى الحسين فيمن كتب بالقدوم إلى العراق فلما قدمها تخلوا عنه وقتل بكربلاء بعد ذلك ورأى هؤلاء أنهم كانوا سببا فى قدومه وأنهم خذلوه حتى قتل هو وأهل بيته فندموا على ما فعلوه معه ثم اجتمعوا فى هذا الجيش وسموا جيشهم جيش التوابين وسموا أميرهم سليمان بن صرد أمير التوابين فقتل سليمان رضى ا عنه فى هذه الوقعة بعين وردة سنة خمس وستين وقيل سنة سبع وستين والأول أصح وكان عمره يو قتل ثلاثا وتسعين سنة C وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجية إلى مروان بن الحكم بعد الوقعة وكتب أمراء الشاميين إلى مروان بما فتح ا عليهم وأظفرهم من عدوهم فخطب الناس وأعلمهم بما كان من أمر الجنود ومن قتل من أهل العراق وقد قال أهلك ا رؤس الضلال سليمان ابن صرد وأصحابه وعلق الرؤس بدمشق وكان مروان بن الحكم قد عهد بالأمر من بعده إلى ولديه عبد الملك ثم من بعده عبد العزيز وأخذ بيعة الأمراء على ذلك فى هذه السنة قاله ابن جرير وغيره وفيها دخل مروان بن الحكم وعمرو بن سعيد الأشدق إلى الديار المصرية فأخذاها من نائبها الذى كان لعبد ا بن الزبير وهو عبد الرحمن بن حجدم وكان

سبب ذلك أن مروان قصدها